

سوره ملوك

حضرت بهاء الله

أصلي عربي



كتاب سلطان (لوح ناصرالدين شاه) - اثر حضرت بهاء الله - الواح
حضرة بهاء الله الى الملوك والرؤساء

يا ملك الأرض اسمع نداء هذا المملوك أتى عبد آمنت بالله وآياته وفديت بنفسى فى سبيله ويشهد بذلك ما
انا فيه من البلايا التي ما حملها احد من العباد و كان ربى العليم على ما اقول شهيدا ما دعوت الناس الا الى الله
ربى ورب العالمين وورد على فى حبه ما لا رأت عين الابداع شبهه يصدقنى فى ذلك عباد ما منعهم سبحات
البشر عن التوجه الى المنظر الأكبر و من عنده علم كل شىء فى لوح حفيظ

كلما امطر سحب القضاء سهام البلاء فى سبيل الله مالك الأسماء اقبلت اليها ويشهد بذلك كل منصف خبير كم
من ليال فيها استراحت الوحوش فى كئاسها والطيور فى اوكارها و كان الغلام فى السلاسل والأغلال و لم يجد
لنفسه ناصرا و لا معينا

اذ كر فضل الله عليك اذ كنت فى السجن مع انفس معدودات و اخرجك منه و نصرک بجنود الغيب و
الشهادة الى ان ارسلک السلطان الى العراق بعد اذ كشفنا له انك ما كنت من المفسدين ان الذين اتبعوا الهوى
و اعرضوا عن التقوى اولئك فى ضلال مبين و الذين يفسدون فى الأرض و يفسكون الدماء و يأكلون اموال
الناس بالباطل نحن برآء منهم و نسئل الله ان لا يجمع بيننا و بينهم لا فى الدنيا و لا فى الآخرة



ORIGINAL

الآن ان يتوبوا اليه انه هو ارحم الراحمين ان الذي توجه الى الله ينبغي له ان يكون ممتازا في كل الأعمال عما سواه و يتبع ما امر به في الكتاب كذلك قضى الأمر في كتاب مبین و الذين نذوا امر الله وراء ظهورهم و اتبعوا اهوائهم اولئك في خطأ عظيم

يا سلطان اقسمك بربك الرحمن ان تنظر الى العباد بلحظات عين رأفتك و تحكم بينهم بالعدل ليحكم الله لك بالفضل ان ربك هو الحاكم على ما يريد ستفنى الدنيا و ما فيها من العزة و الذلة و يبقى الملك لله الملك العليّ العليم

قل انه او قد سراج البيان و يمدّه بدهن المعاني و التبيان تعالى ربك الرحمن من ان يقوم مع امره خلق الأكوان انه يظهر ما يشاء بسلطانه و يحفظه بقبيل من الملائكة المقرّبين هو القاهر فوق خلقه و الغالب على بريته انه هو العليم الحكيم

يا سلطان اني كنت كأحد من العباد و راقدًا على المهاد مرّت عليّ نسائم السّبحان و علّمني علم ما كان ليس هذا من عندي بل من لدن عزيز عليم و امرني بالنداء بين الأرض و السّماء بذلك ورد عليّ ما ذرفت به عيون العارفين ما قرأت ما عند الناس من العلوم و ما دخلت المدارس فاسئل المدينة التي كنت فيها لتوقن بأنّي لست من الكاذبين هذه ورقة حرّكتها ارياح مشيئة ربك العزيز الحميد هل لها استقرار عند هبوب ارياح عاصفات لا و مالک الأسماء و الصّفات بل تحرّكها كيف تريد ليس للعدم وجود تلقاء القدم قد جاء امره المبرم و انطقني بذكره بين العالمين اني لم اكن الا كالميت تلقاء امره قلبتني يد ارادة ربك الرحمن الرحيم هل يقدر احد ان يتكلم من تلقاء نفسه بما يعترض به عليه العباد من كلّ وضع و شريف لا و الذي علم القلم اسرار القدم الا من كان مؤيّدًا من لدن مقتدر قدير

يخاطبني القلم الأعلى و يقول لا تخف اقصص على حضرة السلطان ما ورد عليك ان قلبه بين اصبعي ربك الرحمن لعلّ تشرق من افق قلبه شمس العدل و الاحسان كذلك كان الحكم من لدى الحكيم محتوما

قل يا سلطان انظر بطرف العدل الى الغلام ثم احكم بالحق فيما ورد عليه ان الله قد جعلك ظلّه بين العباد و آية قدرته لمن في البلاد احكم بيننا و بين الذين ظلمونا من دون بينة و لا كتاب منير ان الذين حولك يحبونك لأنفسهم و الغلام يحبك لنفسك و ما اراد الا ان يقربك الى مقرّ الفضل و يقلّبك الى يمين العدل و كان ربك على ما اقول شهيدا

يا سلطان لو تسمع صرير القلم الأعلى و هدير ورقاء البقاء على افنان سدرة المنتهى في ذكر الله موجد الأسماء و خالق الأرض و السّماء ليلبّغك الى مقام لا ترى في الوجود الا تجلّي حضرة المعبود و ترى الملك احقر شيء

عندك تضعه لمن اراد و تتوجه الى افق كان بأنوار الوجه مضيئا و لا تحمل ثقل الملك ابدا الا لنصرة ربك العليّ الأعلی اذا يصليّ عليك الملائ الأعلی حبدا هذا المقام الأسنى لو ترتقى اليه بسلطان كان باسم الله معروفا

من الناس من قال ان الغلام ما اراد الا ابقاء اسمه و منهم من قال انه اراد الدنيا لنفسه بعد انى ما وجدت في ايامي مقرا من على قدر اضع رجلى عليه كنت في كل الأحيان في غمرات البلايا التي ما اطلع عليها احد الا الله انه قد كان بما اقول عليما كم من ايام اضطرت فيها احبتي لضري و كم من ليال ارتفع فيها نجيب البكاء من اهلي خوفا لنفسى و لا ينكر ذلك الا من كان عن الصدق محروما و الذى لا يرى لنفسه الحياة في اقل من ان هل يريد الدنيا فيا عجا من الذين يتكلمون بأهوائهم و هاموا في برية النفس و الهوى سوف يسئلون عما قالوا يومئذ لا يجدون لأنفسهم حميما و لا نصيرا

و منهم من قال انه كفر بالله بعد اذ شهدت جوارحي بأنه لا اله الا هو و الذين بعثهم بالحق و ارسلهم بالهدى اولئك مظاهر اسمائه الحسنی و مطالع صفاته العليا و مهابط وحيه في ملكوت الانشاء و بهم تمت حجة الله على ما سواه و نصبت راية التوحيد و ظهرت آية التجريد و بهم اتخذ كل نفس الى ذى العرش سبيلا نشهد ان لا اله الا هو لم يزل كان و لم يكن معه من شىء و لا يزال يكون بمثل ما قد كان تعالى الرحمن من ان يرتقى الى ادراك كنهه افئدة اهل العرفان او يصعد الى معرفة ذاته ادراك من فى الأكوان هو المقدس عن عرفان دونه و المنزه عن ادراك ما سواه انه كان فى ازل الآزال عن العالمين غنيا

و اذكر الأيام التي فيها اشرفت شمس البطحاء عن افق مشيئة ربك العليّ الأعلی اعرض عنه العلهاء و اعترض عليه الأدباء لتطلع على ما كان اليوم فى حجاب النور مستورا و اشتدت عليه الأمور من كل الجهات الى ان تفرق من حوله بأمره كذلك كان الأمر من سماء العز مشهودا ثم اذ كر اذ دخل احد منهم على التجاشى و تلا عليه سورة من القرآن قال لمن حوله انها نزلت من لدن عليم حكيم من صدق بالحسنی و آمن بما اتى به عيسى لا يسعه الاعراض عما قرء انا نشهد له كما نشهد لما عندنا من كتب الله المهيمن القيوم

تالله يا ملك لو تسمع نغمات الورقاء التي تغن على الأفنان بفنون الألحان بأمر ربك الرحمن لتدع الملك ورائك و تتوجه الى المنظر الأكبر الذى كان كتاب الفجر عن افقه مشهودا و تنفق ما عندك ابتغاء لما عند الله اذا تجدد نفسك فى علو العزة و الاستعلاء و سمو العظمة و الاستغناء كذلك كان الأمر فى امّ البيان من قلم الرحمن مسطورا لا خير فيما ملكته اليوم فسوف يملكه غدا غيرك اختر لنفسك ما اختاره الله لأصفيائه انه يعطيك فى ملكوته ملكا كبيرا نسل الله ان يؤيد حضرتك على اصغاء الكلمة التي منها استضاء العالم و يحفظك عن الذين كانوا عن شطر القرب بعيدا

سبحانك اللهم يا الهى كم من رؤوس نصبت على القناة فى سبيلك و كم من صدور استقبلت السهام فى رضائك و كم من قلوب تشبكت لارتفاع كلمتك و انتشار امرك و كم من عيون ذرفت فى حبك اسئلك يا مالك

الملوك و راحم المملوك باسمك الأعظم الذي جعلته مطلع اسمائك الحسنى و مظهر صفاتك العليا ان ترفع
السُّبُحات التي حالت بينك و بين خلقك و منعهم عن التوجّه الى افق وحيك ثم اجتذبهم يا الهى بكلمتك العليا
عن شمال الوهم و النسيان الى يمين اليقين و العرفان ليعرفوا ما اردت لهم بحدودك و فضلك و يتوجهوا الى مظهر
امرک و مطلع آياتک

يا الهى انت الكريم ذو الفضل العظيم لا تمنع عبادك عن البحر الأعظم الذي جعلته حاملا للآلى علمك و
حكمتك و لا تطردهم عن بابك الذي فتحته على من فى سماءك و ارضك اى رب لا تدعهم بأنفسهم لأنهم لا
يعرفون و يهربون عما هو خير لهم مما خلق فى ارضك فانظر اليهم يا الهى بلحظات اعين الطافك و مواهبك و
خلصهم عن النفس و الهوى ليتقربوا الى افقك الأعلى و يجدوا حلاوة ذكرک و لذة المائدة التي نزلت من سماء
مشيتك و هواء فضلك لم تزل احاط كرمك الممكّات و سبقت رحمتك الكائنات لا اله الا انت الغفور الرحيم

سبحانك يا الهى انت تعلم بأن قلبي ذاب فى امرک و يغلى دمي فى كل عرق من عروقي من نار حبك و كل
قطرة منه يناديك بلسان الحال يا ربّي المتعال فاسفكني على الأرض فى سبيلك لينبت منها ما اردته فى الواح
و سترته عن انظر عبادك الا الذين شربوا كوثر العلم من ايدى فضلك و سلسبيل العرفان من كأس عطائك

و انت تعلم يا الهى بأنى ما اردت فى امر الا امرک و ما قصدت فى ذكر الا ذكرک و ما تحرك قلبي الا و قد
اردت به رضائك و اظهار ما امرتني به بسطانك

ترانى يا الهى متحيرا فى ارضك ان اذكر ما امرتني به يعترض عليّ خلقك و ان اترك ما امرت به من عندك
اكن مستحقا لسياط قهرک و بعيدا عن رياض قربك لا وعزّتک اقبلت الى رضائك و اعرضت عما تهوى
انفس عبادك و قبلت ما عندك و تركت ما يبعدني عن مكامن قربك و معارج عزّك و وعزّتک بحبک لا
اجزع عن شيء و فى رضائك لا افزع من بلايا الأرض كلّها ليس هذا الا بحولك و قوتك و فضلك و
عنايتك من غير استحقاقى بذلك

يا الهى هذا كتاب اريد ان ارسله الى السلطان و انت تعلم بأنى ما اردت منه الا ظهور عدله لخلقك و بروز الطافه
لأهل مملكتك و انى لنفسى ما اردت الا ما اردته و لا اريد بحولك الا ما تريد عدمت كينونة تريد منك
دونك و عزّتک رضائك منتهى املى و مشيتك غاية رجائى فارحم يا الهى هذا الفقير الذي تشبّث بذيل غنائك
و هذا الذليل الذي يدعوک بأنک انت العزيز العظيم ايد يا الهى حضرة السلطان على اجراء حدودك بين
عبادك و اظهار عدلك بين خلقك ليحكم على هذه الفئة كما يحكم على ما دونهم انك انت المقتدر العزيز الحكيم

حسب الاذن و اجازة سلطان زمان ابن عبد از مقرر سرير سلطاني به عراق عرب توجه نمود و دوازده سنه در
آن ارض ساکن و در مدت توقّف شرح احوال در پيشگاه سلطاني معروض نشد و همچنين به دول خارجه

اظهاری نرفت متوکلا علی الله در آن ارض ساکن تا آنکه یکی از مأمورین وارد عراق شد و بعد از ورود در صدد اذیت جمعی فقراء افتاد هر روز به اغوای بعضی از علمای ظاهره و غیرهم متعرض این عباد بوده مع آنکه ابدا خلاف دولت و ملت و مغایر اصول و آداب اهل مملکت از این عباد ظاهر نشده این عبد به ملاحظه آنکه مبدا از افعال معتدین امری منافی رأی جهان آرای سلطانی احداث شود لذا اجمالی به باب وزارت خارجه میرزا سعید خان اظهار رفت تا در پیشگاه حضور معروض دارد و به آنچه حکم سلطانی صدور یابد معمول گردد مدتها گذشت و حکمی صدور نیافت تا آنکه امر به مقامی رسید که بیم آن بود بغتة فسادى برپا شود و خون جمعی ریخته گردد لابدّا حفظا لعیاد الله معدودی به والی عراق توجه نمودند

اگر به نظر عدل در آنچه واقع شده ملاحظه فرمایند بر مرآت قلب منیر روشن خواهد شد که آنچه واقع شده نظر به مصلحت بوده و چاره‌ای جز آن بر حسب ظاهر نه ذات شاهانه شاهد و گواهند که در هر بلد که معدودی از این طائفه بوده‌اند نظر به تعدی بعضی از حکام نار حرب و جدال مشتعل میشد و لکن این فانی بعد از ورود عراق کلّ را از فساد و نزاع منع نموده و گواه این عبد عمل اوست چه که کلّ مطلعند و شهادت میدهند که جمعیت این حزب در عراق اکثر از جمیع بلدان بوده مع ذلک احدی از حدّ خود تجاوز ننموده و به نفسی متعرض نشده قریب پانزده سنه میشود که کلّ ناظرًا الی الله و متوکلا علیه ساکنند و آنچه بر ایشان وارد شد صبر نموده‌اند و به حق گذاشته‌اند

و بعد از ورود این عبد به این بلد که موسوم به ادرنه است بعضی از اهل عراق و غیره از معنی نصرت که در کتب الهی نازل شده سؤال نموده‌اند اجوبه شتی در جواب ارسال یکی از آن اجوبه در این ورقه عرض میشود تا در پیشگاه حضور واضح گردد که این عبد جز صلاح و اصلاح به امری ناظر نبوده و اگر بعضی از الطاف الهیه که من غیر استحقاق عنایت فرموده واضح و مکشوف نباشد این قدر معلوم میشود که به عنایت واسعیه و رحمت سابقه قلب را از طراز عقل محروم نفرموده صورت کلماتی که در معنی نصرت عرض شد این است :

هو الله تعالی

معلوم بوده که حقّ جلّ ذکره مقدّس است از دنیا و آنچه در اوست و مقصود از نصرت این نبوده که نفسی به نفسی محاربه و یا مجادله نماید سلطان یفعل ما یشاء ملکوت انشاء را از برّ و بحر به ید ملوک گذاشته و ایشانند مظاهر قدرت الهیه علی قدر مراتبهم اگر در ظلّ حقّ وارد شوند از حقّ محسوب و الا انّ ربک لعلم و خبیر

و آنچه حقّ جلّ ذکره از برای خود خواسته قلوب عباد اوست که کائز ذکر و محبت ربّانیه و خزائن علم و حکمت الهیه‌اند لم یزل اراده سلطان لایزال این بوده که قلوب عباد را از اشارات دنیا و ما فیها طاهر نماید تا قابل انوار تجلیات ملیک اسماء و صفات شوند پس باید در مدینه قلب بیگانه راه نیابد تا دوست یگانه به مقرر خود آید

یعنی تجلی اسماء و صفاتش نه ذاته تعالی چه که آن سلطان بیثال لازال مقدّس از صعود و نزول بوده و خواهد بود

پس نصرت الیوم اعتراض بر احدی و مجادله با نفسی نبوده و نخواهد بود بلکه محبوب آن است که مدائن قلوب که در تصرف جنود نفس و هوی است به سیف بیان و حکمت و تبیان مفتوح شود لذا هر نفسی که اراده نصرت نماید باید اول به سیف معانی و بیان مدینه قلب خود را تصرف نماید و از ذکر ما سوی الله محفوظ دارد و بعد به مدائن قلوب توجه کند

اینست مقصود از نصرت ابداء فساد محبوب حق نبوده و نیست و آنچه از قبل بعضی از جهال ارتکاب نموده اند ابداء مرضی نبوده ان تقتلوا فی رضاه لخیر لکم من ان تقتلوا الیوم باید احبای الهی به شأنی در مابین عباد ظاهر شوند که جمیع را به افعال خود به رضوان ذی الجلال هدایت نمایند

قسم به آفتاب افق تقدیس که ابداء دوستان حق ناظر به ارض و اموال فانیه او نبوده و نخواهند بود حق لازال ناظر به قلوب عباد خود بوده و این هم نظر به عنایت کبری است که شاید نفوس فانیه از شئونات ترابیه ظاهر و مقدّس شوند و به مقامات باقیه وارد گردند و الا آن سلطان حقیقی بنفسه لفسه مستغنی از کلّ بوده نه از حبّ ممکات نفعی به او راجع و نه از بغضشان ضرری وارد کلّ از امکانه ترابیه ظاهر و به او راجع خواهند شد و حق فردا واحدا در مقرر خود که مقدّس از مکان و زمان و ذکر و بیان و اشاره و وصف و تعریف و علو و دنو بوده مستقرّ و لا یعلم ذلک الا هو و من عنده علم الکتاب لا اله الا هو العزیز الوهاب انتی

و لکن حسن اعمال منوط به آنکه ذات شاهانه بنفسه به نظر عدل و عنایت در آن نظر فرمایند و به عرایض بعضی من دون بینه و برهان کفایت نفرمایند نسئل الله ان یؤید السّلطان علی ما اراد و ما اراد ینبغی ان یکون مراد العالمین

و بعد این عبد را به استانبول احضار نمودند با جمعی از فقرا وارد آن مدینه شدیم و بعد از ورود ابداء با احدی ملاقات نشد چه که مطلبی نداشتیم و مقصودی نبود جز آنکه به برهان بر کلّ مبرهن گردد که این عبد خیال فساد نداشته و ابداء با اهل فساد معاشر نه فوالذی انطق لسان کلّ شیء بثناء نفسه نظر به مراعات بعضی مراتب توجه به جهتی صعب بوده و لکن لحفظ نفوس این امور واقع شده ان ربّی یعلم ما فی نفسی و انه علی ما اقول شهید

ملک عادل ظلّ الله است در ارض باید کلّ در سایه عدلش مأوی گیرند و در ظلّ فضلش بیسایند این مقام تخصیص و تحدید نیست که مخصوص به بعضی دون بعضی شود چه که ظلّ از مظلّ حاکمیت حق جلّ ذکره

خود را ربّ العالمین فرموده زیرا که کلّ را تربیت فرموده و میفرماید فتعالی فضله الذی سبق الممکات و رحمته الّتی سبقت العالمین

این بسی واضح است که صواب یا خطا علی زعم القوم این طائفه امری که به آن معروفند آن را حق دانسته و اخذ کرده اند لذا از ما عندهم ابتغاء لما عند الله گذشته اند و همین گذشتن از جان در سبیل محبت رحمن گواهیست صادق و شاهدیست ناطق علی ما هم یدعون آیا مشاهده شده که عاقل من غیر دلیل و برهان از جان بگذرد و اگر گفته شود این قوم مجنونند این بسی بعید است چه که منحصر به یک نفس و دو نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل از کوثر معارف الهی سرمست شده به مشهد فدا در ره دوست به جان و دل شتافته اند

اگر این نفوس که لله از ما سواه گذشته اند و جان و مال در سبیلش ایثار نموده اند تکذیب شوند به کدام حجت و برهان صدق قول دیگران علی ما هم علیه در محضر سلطان ثابت میشود مرحوم حاجی سید محمد اعلی الله مقامه و غمسه فی لجة بحر رحمته و غفرانه با آنکه از اعلم علمای عصر بودند و اتقی و ازهد اهل زمان خود و جلالت قدرشان به مرتبه ای بود که السن بریه کلّ به ذکر و ثنایش ناطق و به زهد و ورعش موقن در غزای با روس با آنکه خود فتوای جهاد فرمودند و از وطن معروف به نصرت دین با علم مبین توجه نمودند مع ذلک به بطش یسیر از خیر کثیر گذشتند و مراجعت فرمودند یا لیت کشف الغطاء و ظهر ما ستر عن الأبصار

و این طائفه بیست سنه متجاوز است که در ایام و لیالی به سطوت غضب خاقانی معذب و از هبوب عواصف قهر سلطانی هر یک به دیاری افتاده اند چه مقدار از اطفال که بی پدر مانده اند و چه مقدار از آباء که بی پسر گشته اند و چه مقدار از امّهات که از بیم و خوف جرأت آنکه بر اطفال مقتول خود نوحه نمایند نداشته اند و بسی از عباد که در عشی با کمال غنا و ثروت بوده اند و در اشراق در نهایت فقر و ذلت مشاهده شده اند ما من ارض الا و قد صبغت من دمائمهم و ما من هواء الا و قد ارتفعت الیه زفرائهم و در این سنین معدودات من غیر تعطیل از سحاب قضا سهام بلا باریده و مع جمیع این قضایا و بلایا نار حبّ الهی در قلوبشان به شأنی مشتعل که اگر کلّ را قطعه قطعه نمایند از حبّ محبوب عالمیان نگذرنند بلکه به جان مشتاق و آملند آنچه را در سبیل الهی وارد شود

ای سلطان نسّمات رحمت رحمن این عباد را تقلیب فرموده و به شطر احدیه کشیده گواه عاشق صادق در آستین باشد و لکن بعضی از علمای ظاهره قلب انور ملیک زمان را نسبت به محرمان حرم رحمن و قاصدان کعبه عرفان مکدر نموده اند ای کاش رأی جهان آرای پادشاهی بر آن قرار میگرفت که این عبد با علمای عصر مجتمع میشد و در حضور حضرت سلطان اتیان حجت و برهان مینمود این عبد حاضر و از حقّ آمل که چنین مجلسی فراهم آید تا حقیقت امر در ساحت حضرت سلطان واضح و لائح گردد و بعد الأمر بیدک و انا حاضر تلقاء سریر سلطنتک فاحکم لی او علی

خداوند رحمن در فرقان که حجت باقیه است مابین ملأ اکوان میفرماید فتمنوا الموت ان کنتم صادقین تمنای موت را برهان صدق فرموده و بر مرآت ضمیر منیر معلوم است که الیوم کدام حزیند که از جان در سبیل معبود عالمیان گذشته‌اند و اگر کتب استدلالیه این قوم در اثبات ما هم علیه به دماء مسفو که فی سبیله تعالی مرقوم میشد هرآینه کتب لاتحصی مابین بریه ظاهر و مشهود بود

حال چگونه این قوم را که قول و فعلشان مطابق است میتوان انکار نمود و نفوسی را که از یک ذره اعتبار در سبیل مختار نگذاشته و نمیگذرند تصدیق نمود بعضی از علما که این بنده را تکفیر نموده‌اند ابداً ملاقات نموده‌اند و این عبد را ندیده‌اند و از مقصود مطلع نشده‌اند و مع ذلک قالوا ما ارادوا و یفعلون ما یریدون هر دعوی را برهان باید محض قول و اسباب زهد ظاهره نبوده

ترجمه چند فقره از فقرات صحیفه مکنونه فاطمیه صلوات الله علیها که مناسب این مقام است به لسان پارسی عرض میشود تا بعضی از امور مستوره در پیشگاه حضور مکشوف شود و مخاطب این بیانات در صحیفه مذکوره که به کلمات مکنونه الیوم معروفست قومی هستند که در ظاهر به علم و تقوی معروفند و در باطن مطیع نفس و هوی.

میفرماید ای بیوفایان چرا در ظاهر دعوی شبانی کنید و در باطن ذنب اغنام من شده‌اید مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است که در ظاهر درّی و روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت کاروانهای مدینه و دیار من است

و همچنین میفرماید ای به ظاهر آراسته و به باطن کاسته مثل تو مثل آب تلخ صافیست که کمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود و چون به دست صراف ذائقه احدیه افتد قطره‌ای از آن را قبول نفرماید تجلی آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود ولکن از فرقدان تا ارض فرق دان بلکه فرق بی منتهی در میان

و همچنین میفرماید ای پسر دنیا بسا سحر گاهان تجلی عنایت من از مشرق لامکان به مکان تو آمد و تو را در بستر راحت به غیر مشغول دید و چون برق روحانی به مقرّ عرّ نورانی رجوع نمود و در مکان قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتی و نجلت تو را نپسندیدم

و همچنین میفرماید ای مدعی دوستی من در سحر گاهان نسیم عنایت من بر تو مرور نمود و تو را بر فراش غفلت خفته یافت و بر حال تو گریست و بازگشت انتهی

لذا در پیشگاه عدل سلطانی نباید به قول مدعی اکتفا رود و در فرقان که فارق بین حقّ و باطل است میفرماید یا ایها الذین آمنوا ان جائکم فاسق بنأ فتبینوا ان تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین و در حدیث

شریف وارد لا تصدقوا النمام بر بعضی از علما امر مشتبه شده و این عبد را ندیده‌اند و آن نفوس که ملاقات نموده‌اند شهادت می‌دهند که این عبد بغیر ما حکم الله فی الکتاب تکلم نموده و به این آیه مبارکه ذاکر قوله تعالی هل تنقمون منا الا ان آمننا بالله و ما انزل الینا و ما انزل من قبل

ای پادشاه زمان چشمهای این آوارگان به شطر رحمت رحمن متوجه و ناظر و البته این بلا یا را رحمت کبری از پی و این شدائد عظمی را رخاء عظیم از عقب ولکن امید چنانست که حضرت سلطان بنفسه در امور توجه فرمایند که سبب رجای قلوب گردد و این خیر محض است که عرض شد و کفی بالله شهیدا

سبحانک اللهم یا الهی اشهد بأن قلب السلطان قد کان بین اصبعی قدرتک لو ترید قلبه یا الهی الی شطر الرحمة و الاحسان و انک انت المتعالی المقتدر المنان لا اله الا انت العزیز المستعان

در شرایط علما میفرماید و اما من کان من الفقهاء صائنا لنفسه و حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام ان یقلدوه الی آخر و اگر پادشاه زمان به این بیان که از لسان مظهر وحی رحمن جاری شده ناظر شوند ملاحظه میفرمایند که متصفین به این صفات وارده در حدیث شریف اقل از کبریت احمرند لذا هر نفسی که مدعی علم است قولش مسموع نبوده و نیست

و همچنین در ذکر فقهای آخر الزمان میفرماید فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة و الیهم تعود و همچنین میفرماید اذا ظهرت رایة الحق لعنبا اهل الشرق و الغرب و اگر این احادیث را نفسی تکذیب نماید اثبات آن بر این عبد است چون مقصود اختصار است لذا تفصیل رواة عرض نشد

علمائی که فی الحقیقه از کأس انقطاع آشامیده‌اند ابا متعرض این عبد نشده‌اند چنانچه شیخ مرتضی اعلی الله مقامه و اسکنه فی ظل قباب عنایته در ایام توقف در عراق اظهار محبت میفرمودند و بغیر ما اذن الله در این امر تکلم نمودند نسئل الله ان یوفق کل علی ما یحب و یرضی

حال جمیع نفوس از جمیع امور چشم پوشیده‌اند و به اذیت این طائفه متوجهند چنانچه اگر از بعضی که بعد از فضل باری در ظل مرحمت سلطانی آرمیده‌اند و به نعمت غیر متناهیه متعمند سؤال شود که در جزای نعمت سلطانی چه خدمت اظهار نموده‌اید به حسن تدبیر مملکتی بر ممالک افزودید و یا به امری که سبب آسایش رعیت و آبادی مملکت و ابقای ذکر خیر دولت شود توجه نموده‌اید جوابی ندارند جز آنکه جمعی را صدق و یا کذب به اسم بابی در حضور سلطان معروض دارند و بعد به قتل و تاراج مشغول شوند چنانچه در تبریز و منصوریه مصر بعضی را فروختند و زخارف کثیره اخذ نمودند و ابا در پیشگاه حضور سلطان عرض نشده

کَلَّ این امور نظر به آن واقع شده که این فقرا را بی معین یافته‌اند از امور خطیره گذشته‌اند و به این فقرا پرداخته‌اند طوائف متعدده و ملل مختلفه در ظلّ سلطان مستری‌بند یک طائفه هم این قوم باشند بلکه باید علوّ همت و سموّ فطرت ملازمان سلطانی به شأنی مشاهده شود که در تدبیر آن باشند که جمیع ادیان در سایه سلطان درآیند و مابین کَلَّ به عدل حکم رانند

اجرای حدود الله محض عدل است و کَلَّ به آن راضی بلکه حدود الهیه سبب و علت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی و لکم فی القصاص حیاة یا اولی الألباب از عدل حضرت سلطان بعید است که به خطای نفسی جمعی از نفوس مورد سیاط غضب شوند حقّ جلّ ذکره میفرماید لا ترز وازرة ووزر اخری و این بسی معلوم که در هر طائفه عالم و جاهل عاقل و غافل فاسق و متقی بوده و خواهد بود و ارتکاب امور شنیعه از عاقل بعید است چه که عاقل یا طالب دنیا است و یا تارک آن اگر تارک است البتّه به غیر حقّ توجه ننماید و از این گذشته خشیه الله او را از ارتکاب اعمال منیه مذمومه منع نماید و اگر طالب دنیا است اموری که سبب و علت اعراض عباد و وحشت من فی البلاد شود البتّه ارتکاب ننماید بلکه به اعمالی که سبب اقبال ناس است عامل شود پس مبرهن شد که اعمال مردوده از انفس جاهله بوده و خواهد بود نسل الله ان یحفظ عباده عن التّوجّه الی غیره و یقرّهم الیه انه علی کلّ شیء قدير

سبحانک اللهم یا الهی تسمع حینینی و تری حالی و ضرری و ابتلائی و تعلم ما فی نفسی ان کان ندائی خالصا لوجهک فاجذب به قلوب بریتک الی افق سماء عرفانک و قلب السلطان الی یمین عرش اسمک الرحمن ثمّ ارزقه یا الهی النعمه الّتی نزلت من سماء کرمک و سخاب رحمتک لینقطع عما عنده و یتوجه الی شطر الطافک ای ربّ ایده علی نصره امرک و اعلاء کلمتک بین خلقک ثمّ انصره بجنود الغیب و الشّهادة لیسخر المدائن باسمک و یحکم علی من علی الأرض کلّها بقدرتک و سلطانک یا من یدک ملکوت الایجاد و انک انت الحاکم فی المبدء و المعاد لا اله الا انت المقتدر العزیز الحکیم

به شأنی امر را در پیشگاه حضور سلطانی مشتبه نموده‌اند که اگر از نفسی از این طائفه عمل قبیحی صادر شود آن را از مذهب این عباد می‌شمرند فوالله الذی لا اله الا هو این عبد ارتکاب مکاره را جائز ندانسته تا چه رسد به آنچه صریحا در کتاب الهی نهی آن نازل شده

حقّ ناس را از شرب خمر نهی فرموده و حرمت آن در کتاب الهی نازل و ثبت شده و علمای عصر کثر الله امثالهم طراً ناس را از این عمل شنیع نهی نموده‌اند مع ذلک بعضی مرتکبند حال جزای این عمل به نفوس غافله راجع و آن مظاهر عزّ تقدیس مقدّس و مبرّاً یشهد بتقدیسهم کلّ الوجود من الغیب و الشّهود

بلی این عباد حقّ را یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید میدانند و ظهورات مظاهر احدیه را در عوالم ملکیه محال ندانسته‌اند و اگر نفسی محال داند چه فرقت مابین او و قومی که ید الله را مغلول دانسته‌اند اگر حقّ جلّ ذکره

را مختار دانند باید هر امری که از مصدر حکم آن سلطان قدم ظاهر شود کلّ قبول نمایند لا مفرّ و لا مهرب
لأحد إلا إلى الله لا عاصم و لا ملجأ إلا إليه

و امری که لازم است اتیان دلیل و برهان مدّعی علی ما یقول و یدّعی دیگر اعراض ناس از عالم و جاهل
منوط نبوده و نخواهد بود انبیا که لثالی بحر احدیّه و مهابط وحی الهیه‌اند محلّ اعراض و اعتراض ناس واقع
شده‌اند چنانچه میفرماید و همت کلّ امة برسولهم لیأخذوه و جادلوا بالباطل لیدحضوا به الحقّ و همچنین میفرماید
ما یأتیهم من رسول إلا کانوا به یستهزئون

در ظهور خاتم انبیا و سلطان اصفیا روح العالمین فداه ملاحظه فرمائید که بعد از اشراق شمس حقیقت از افق
حجاز چه مقدار ظلم از اهل ضلال بر آن مظهر عزّ ذی الجلال وارد شده به شأنی عباد غافل بودند که اذیت آن
حضرت را از اعظم اعمال و سبب وصول به حقّ متعال میدانسته‌اند چه که علمای آن عصر در سنین اولیه از
یهود و نصاری از آن شمس افق اعلی اعراض نمودند و به اعراض آن نفوس جمیع ناس از وضع و شریف بر
اطفای نور آن نیر افق معانی کمر بستند اسامی کلّ در کتب مذکور است از جمله وهب بن راهب و کعب بن
اشرف و عبدالله ابی و امثال آن نفوس

تا آنکه امر به مقامی رسید که در سفک دم اطهر آن حضرت مجلس شوری ترتیب دادند چنانچه حقّ جلّ
ذکره خبر فرموده و اذ یمکر بک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک او یخرجوک و یمکرون و یمکر الله و الله خیر
الماکین و همچنین میفرماید و ان کان کبر علیک اعراضهم فان استطعت ان تبغی نفقا فی الأرض او سلما فی
السّماء فتأتیهم بآیة ولو شاء الله لجمعهم علی الهدی فلا تكوننّ من الجاهلین تالله از مضمون این دو آیه مبارکه
قلوب مقربین در احتراقست و امثال این امور وارده محققه از نظر محو شده و ابدان تفکر ننموده و نمی‌نمایند که
سبب اعراض عباد در احیان ظهور مطالع انوار الهیه چه بوده

و همچنین قبل از خاتم انبیا در عیسی بن مریم ملاحظه فرمائید بعد از ظهور آن مظهر رحمن جمیع علما آن ساذج
ایمان را به کفر و طغیان نسبت داده‌اند تا بالاخره به اجازه حنّان که اعظم علمای آن عصر بود و همچنین قیافا
که اقضی القضاة بود بر آن حضرت وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش نجل و عاجز است ضاقت علیه
الأرض بوسعها الی ان عزّجه الله الی السّماء

و اگر تفصیل جمیع انبیا عرض شود بیم آن است که کسالت عارض گردد و مخصوص علمای تورات بر آند
که بعد از موسی ع نبیّ مستقلّ صاحب شریعت نخواهد آمد نفسی از اولاد داود ظاهر خواهد شد و او مروج
شریعت تورات خواهد بود تا به اعانت او حکم تورات مابین اهل شرق و غرب جاری و نافذ گردد

و همچنین اهل انجیل محال دانسته اند که بعد از عیسی بن مریم صاحب امر جدید از مشرق مشیت الهی اشراق نماید و مستدلّ به این آیه شده اند که در انجیل است انّ السّماء و الأرض تزولان ولكن کلام ابن الانسان لن يزول ابدا و برآند که آنچه عیسی بن مریم فرموده و امر نموده تغییر نیابد

در یک مقام از انجیل میفرماید انّی ذاهب و آت و در انجیل یوحنا هم بشارت داده به روح تسلی دهنده که بعد از من می آید و در انجیل لوقا هم بعضی علامات مذکور است و لکن چون بعضی از علمای آن ملت هر بیانی را تفسیری به هوای خود نمودند لذا از مقصود محتجب ماندند

فيا ليت اذنت لي يا سلطان ليرسل الي حضرتك ما تقرّ به العيون و تطمئنّ به النفوس و يوقن كلّ منصف بأنّ عنده علم الكتاب و بعضی از ناس چون از جواب خصم عاجزند به جبل تحریف کتب متمسکند و حال آنکه ذکر تحریف در مواضع مخصوصه بوده لولا اعراض الجهلاء و اغماض العلماء لقلت مقالا تفرح به القلوب و تطير الى الهواء الذي يسمع من هزيز ارياحه انه لا اله الا هو و لکنّ الآن لعدم اقتضاء الزمان منع اللسان عن البيان و ختم اناء التّبيان الى ان يفتح الله بقدرته انه هو المقتدر القدير

سبحانک اللهم يا الهی اسئلك باسمک الذي به سخّرت من فی السموات و الأرض ان تحفظ سراج امرک بزجاجة قدرتك و الطافک لئلا تمرّ علیه ارياح الانکار من شطر الذين غفلوا من اسرار اسمک المختار ثم زد نوره بدهن حکمتک انک انت المقتدر علی من فی ارضک و سمائك

ای ربّ اسئلك بالكلمة العلیا التي بها فزع من فی الأرض و السّماء الا من تمسک بالعروة الوثقی ان لا تدعنی بین خلقک فارفعنی الیک و ادخلنی فی ظلال رحمتک و اشربنی زلال نحر عنایتک لأسکن فی خباء مجدک و قباب الطافک انک انت المقتدر علی ما تشاء و انک انت المهيمن القيوم

یا سلطان قد خبت مصابیح الانصاف و اشتعلت نار الاعتساف فی كلّ الأطراف الى ان جعلوا اهلی اساری من الزوراء الى الموصل الحدباء لیس هذا اول حرمة هتکت فی سبیل الله ینبغی لكلّ نفس ان ینظر و یذکر ما ورد علی آل الرسول اذ جعلهم القوم اساری و ادخلوهم فی دمشق الفیحاء و کان بینهم سید السّاجدين و سند المقرّین و كعبة المشتاقین روح ما سواه فداه

قیل لهم ا انتم الخوارج قال لا والله نحن عباد آمنّا بالله و آیاته و بنا افتقرتغر الايمان و لاحت آية الرحمن و بذکرنا سالت البطحاء و ما طت الظلمة التي حالت بین الأرض و السّماء

قیل أ حرّمتم ما احلّه الله او حلّتم ما حرّمه الله قال نحن اول من اتبع اوامر الله و نحن اصل الأمر و مبدئه و اول كلّ خیر و منتهاه نحن آية القدم و ذكره بین الأمم

قيل أ تركتم القرآن قال فينا انزله الرحمن ونحن نسائم السبحان بين الأكوان ونحن الشوارع التي اشعبت من البحر الأعظم الذي احى الله به الأرض ويحييها به بعد موتها و منّا انتشرت آياته و ظهرت بيناته و برزت آثاره و عندنا معانيه و اسراره

قيل لأيّ جرم مليتم قال حبّ الله و انقطاعنا عمّا سواه

إنّا ما ذكرنا عبارته عليه السلام بل اظهرنا رشحا من بحر الحيوان الذي كان مودعا في كلماته ليحيى به المقبولون و يطلعوا على ما ورد على امناء الله من قوم سوء اخسرين و نرى اليوم يعترض القوم على الذين ظلموا من قبل و هم يظلمون اشدّ ممّا ظلموا و لا يعرفون

تالله انى ما اردت الفساد بل تطهير العباد عن كلّ ما منعهم عن التّقرب الى الله مالک يوم التّناد كنت نائما على مضجعى مرّت عليّ نفحات ربّي الرحمن و ايقظتني من النّوم و امرني بالنداء بين الأرض و السّماء ما كان هذا من عندى بل من عنده يشهد بذلك سگان جبروته و ملكوته و اهل مدائن عزّه و نفسه الحقّ لا اجزع من البلايا في سبيله و لا عن الرّزايا في حبه و رضائه قد جعل الله البلاء غادية لهذه الدّسكرة الخضرآء و ذبالة لمصباحه الذي به اشرقت الأرض و السّماء

هل يبقى لأحد ما عنده من ثروته او يغنيه غدا عن مالک ناصيته لو ينظر احد في الذين ناموا تحت الرّضام و جاوروا الرّغام هل يقدر ان يميّز رمم جماجم المالک عن براجم المملوك لا و مالک الملوک و هل يعرف الولاية من الرّعاة و هل يميّز اولى الثّروة و الغناء من الذي كان بلا حذاء و وطآء تالله قد رفع الفرق الّا لمن قضى الحقّ و قضى بالحقّ

اين العلماء و الفضلاء و الأمراء اين دقة انظارهم و حدة ابصارهم و رقة افكارهم و سلامة اذكارهم و اين خزائهم المستورة و زخارفهم المشهودة و سرهم الموضونة و فرشهم الموضوعة هيئات قد صار الكلّ بورا و جعلهم قضاء الله هباء منثورا قد نثل ما كنزوا و تشتت ما جمعوا و تبدد ما كتموا اصبحوا لا يرى الّا اماكنهم الخالية و سقوفهم الخاوية و جذوعهم المنقورة و قشيبهم البالية انّ البصير لا يشغله المال عن النّظر الى المال و الخبير لا تمسكه الأموال عن التّوجه الى الغنيّ المتعال

اين من حكم على ما طلعت الشمس عليها و اسرف و استطرف في الدّنيا و ما خلق فيها اين صاحب الكتيبة السّمراء و الرّاية الصّفراء اين من حكم في الزورآء و اين من ظلم في الفيحاء و اين الذين ارتعد الكنوز من كرمهم و قبض البحر عند بسط اكفهم و همهم و اين من طال ذراعه في العصيان و مال ذرعه عن الرحمن

اين الذى كان ان يجتبي اللذات و يجتنى اثمار الشهوات اين ربّات الجمال و ذوات الجمال اين اغصانهم المتماثلة و افنانهم المتطاولة و قصورهم العالية و بسايتينهم المعروشة و اين دقة اديمها و رقة نسيمها و خريز مائها و هزيز ارياحها و هدير ورقائها و حفيف اشجارها و اين سخورهم المفترّة و ثغورهم المبتسمة فواها لهم قد هبطوا الحضيض و جاوروا القضيض لا يسمع اليوم منهم ذكر و لا ركز و لا يعرف منهم امر و لا رمز

أ يمارون القوم و هم يشهدون أ ينكرون و هم يعلمون لم ادر بأيّ واد يهيمون اما يرون يذهبون و لا يرجعون الى متى يغيبون و ينجدون يهبطون و يصعدون أ لم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله طوي لمن قال او يقول بلى يا ربّ آن و حان و ينقطع عمّا كان الى مالک الأكوان و مليک الامكان

هيئات لا يحصد الا ما زرع و لا يؤخذ الا ما وضع الا بفضل الله و كرمه هل حملت الأرض بالذى لا تمنعه سبحات الجلال عن الصعود الى ملكوت ربّه العزيز المتعال و هل لنا من العمل ما يزول به العلل و يقربنا الى مالک العلل نسل الله ان يعاملنا بفضله لا بعدله و يجعلنا من الذين توجّهوا اليه و انقطعوا عمّا سواه

يا ملك قد رأيت فى سبيل الله ما لا رأت عين و لا سمعت اذن قد انكرنى المعارف و ضاق عليّ المخارف قد نصب ضحضاح السلامة و اصفرّ ضحضاح الراحة كم من البلايا نزلت و كم منها سوف تنزل امشى مقبلا الى العزيز الوهاب و ورائى تنساب الحباب قد استهلّ مدمعى الى ان بلّ مضجعى

و ليس حزنى لنفسى تالله رأسى يشتاقي الرّماح فى حبّ مولاه و ما مررت على شجر الآ و قد خاطبه فؤادى يا ليت قطعت لاسمى و صلب عليك جسدى فى سبيل ربّى بل بما ارى الناس فى سكرتهم يعمهون و لا يعرفون رفعوا اهوائهم و وضعوا الههم كأنهم اتّخذوا امر الله هزوا و لهوا و لعبا و يحسبون انهم محسنون و فى حصن الأمان هم محصنون ليس الأمر كما يظنون غدا يرون ما ينكرون

فسوف يخرجنا اولو الحكم و الغناء من هذه الأرض التي سميت بأدرنة الى مدينة عكّاء و ممّا يحكون أنّها اخرب مدن الدنيا و اقبحها صورة و اردتها هواء و انتها ماء كأنّها دار حكومة الصّدى لا يسمع من ارجائها الا صوت ترجيعه و ارادوا ان يحبسوا الغلام فيها و يسدّوا على وجوهنا ابواب الرّخاء و يصدّوا عنّا عرض الحياة الدنيا فيما غبر من أيامنا

تالله لو ينهكنى اللّغب و يهلكنى السّغب و يجعل فراشى من الصّخرة الصّماء و مؤانسى و حوش العراء لا اجزع و اصبر كما صبر اولو الحزم و اصحاب العزم بحول الله مالک القدم و خالق الأمم و اشكر الله على كلّ الأحوال و نرجو من كرمه تعالى بهذا الحبس يعتق الرّقاب من السّلاسل و الأطناب و يجعل الوجوه خالصة لوجهه العزيز الوهاب أنّه مجيب لمن دعاه و قريب لمن ناجاه و نسئله ان يجعل هذا البلاء الأدهم درعا لهيكل امره و به يحفظه من سيوف شاحذة و قضب نافذة لم يزل بالبلاء علا امره و سنا ذكره هذا من سنّته قد خلت فى القرون الخالية و

الأعصار الماضية فسوف يعلم القوم ما لا يفقهونه اليوم اذا عثر جوادهم و طوى مهادهم و كُت اسيافهم و زلت اقدمهم

لم ادر الى متى يركبون مطية الهوى و يهيمون فى هيماء الغفلة و الغوى أ يبقى عزة من عز و ذلة من ذل ام يبقى من اتكأ على الوسادة العليا و بلغ فى العزة الغاية القصوى لا وربى الرحمن كل من عليها فان و يبقى وجه ربى العزيز المنان

اي درع ما اصابها سهم الردى و اي فود ما عرته يد القضاء و اي حصن منع عنه رسول الموت اذ اتى و اي سير ما كسر و اي سدير ما قفر لو علم الناس ما وراء الختام من رحيق رحمة ربهم العزيز العلام لنبدوا الملام و استرضوا عن الغلام و اما الآن حجبوني بحجاب الظلام الذى نسجوه بأيدى الظنون و الأوهام سوف تشق اليد البيضاء جيبا لهذه الليلة الدماء و يفتح الله لمدينته بابا رتاجا يومئذ يدخل فيها الناس افواجا و يقولون ما قالته اللآئمات من قبل ليظهر فى الغايات ما بدا فى البدايات

أ يريدون الاقامة و رجلهم فى الركاب و هل يرون لذهابهم من اياب لا ورب الأرباب الا فى المآب يومئذ يقوم الناس من الأجداث و يستلون عن التراث طوبى لمن لا تسومه الأتقال فى ذلك اليوم الذى فيه تمر الجبال و يحضر الكل للسؤال فى محضر الله المتعال انه شديد النكال

نسئل الله ان يقدس قلوب بعض العلماء من الضعينة و البغضاء لينظروا الأشياء بعين لا يغلبها الاغضاء و يصعدهم الى مقام لا تقلبهم الدنيا و رياستها عن النظر الى الأفق الأعلى و لا يشغلهم المعاش و اسباب الفراش عن اليوم الذى فيه يجعل الجبال كالفراش ولو انهم يفرحون بما ورد علينا من البلاء سوف يأتى يوم فيه ينوحون و يكون وربى لو خيرت فيما هم عليه من العزة و الغناء و الثروة و العلاء و الراحة و الرخاء و ما انا فيه من الشدة و البلاء لا اخترت ما انا فيه اليوم و الآن لا ابدل ذرة من هذه البلايا بما خلق فى ملكوت الانشاء

لو لا البلاء فى سبيل الله ما لذلى بقائى و ما نفعنى حياتى و لا يخفى على اهل البصر و الناظرين الى المنظر الأكبر انى فى اكثر ايامى كنت كعبد يكون جالسا تحت سيف علق بشعرة واحدة و لم يدر متى ينزل عليه أينزل فى الحين او بعد حين و فى كل ذلك نشكر الله رب العالمين و نحمده فى كل الأحوال انه على كل شىء شهيد

نسئل الله ان يبسط ظله ليسرعن اليه الموحدون و يؤوين فى المخلصون و يرزق العباد من روض عنايته زهرا و من افق الطافه زهرا و يؤيده فيما يحب و يرضى و يوفقه على ما يقربه الى مطلع اسمائه الحسنى ليغض الطرف مما يرى من الاجحاف و ينظر الى الرعية بعين اللطاف و يحفظهم من الاعتساف و نسئله تعالى ان يجمع الكل على خليج البحر الأعظم الذى كل قطرة منه تنادى انه مبشر العالمين و محيي العالمين و الحمد لله مالك يوم الدين

ونسئله تعالى ان يجعلك ناصرا لأمره و ناظرا الى عدله لتحكم على العباد كما تحكم على ذوى قرابتك و تختار لهم ما تختاره لنفسك انه هو المقتدر المتعالى المهيمن القيوم.